

مجلس الأمن

مؤقت

السنة السبعون

الجلسة ٧٤٩٤

الثلاثاء، ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٥، الساعة ١٦/٥٠

نيويورك

الرئيس	السيد فان بوهيمن	(نيوزيلندا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	الأردن	السيدة قعوار
	إسبانيا	السيد غونزاليث دي لينارس بالو
	أنغولا	السيد كاسيميرو
	تشاد	السيدة ألينغي
	شيلي	السيد أولغوين سيغاروا
	الصين	السيد تساو يونغ
	فرنسا	السيد دولاتر
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد ميناديث غراتيرول
	ليتوانيا	السيد شبوكاوسكس
	ماليزيا	السيدة أدنين
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكروفت
	نيجيريا	السيد أدامو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة سيسون

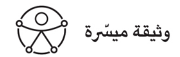
جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

1523439 (A)







افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٥٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أدعو ممثل اليمن للمشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أدعو السيد ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، للمشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيد أوبراين.

السيد أوبراين (تكلم بالإنكليزية): عندما قدمت آخر تقرير لي عن الحالة في اليمن، في جلسة مغلقة لمجلس الأمن عقدت في اليوم الثاني لتسلم مهام منصبي، في ٢ حزيران/يونيه، وصفت اليمن بأنه كارثة إنسانية تلوح في الأفق. وبكل المقاييس، فإن تلك الكارثة قد لاحت الآن، ولاحت بوضوح. إن تلك خيبة أمل شديدة، نظرا لحجم الجهود التي نبذلها هنا في الأمم المتحدة ومع الشركاء، لإيجاد سبل لتخفيف المعاناة والانزلاق في كارثة.

تستمر الحالة الإنسانية المتردية في اليمن في التدهور بسرعة. وتشكل حاجة ٨٠ في المائة من سكانه الذي يبلغ عددهم حوالي ٢٦ مليون شخص لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية، ومقتل أكثر من ١ ٨٩٥ مدنيا نتيجة القتال منذ آذار/مارس، وتأثير هذا النزاع على المدنيين، أمرا كارثيا حقا.

وقد أصابت الغارات الجوية مجمعا سكنيا في المخا يوم ٢٤ تموز/يوليه، مما أسفر عن مقتل ٧٣ مدنيا على الأقل، وفقا لمفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ويستمر انتشال الجثث من تحت الأنقاض، والعدد النهائي للقتلى غير معروف.

ولم يحترم أي طرف من أطراف الصراع الهدنة الإنسانية التي أعلن عنها خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع الإفادة عن حدوث ضربات جوية ومعارك برية في ثماني محافظات. ومنذ بداية الهدنة الإنسانية التي أعلنتها المملكة العربية السعودية من جانب واحد، والتي كان من المقرر سريانها قبل دقيقة واحدة من منتصف الليل بالتوقيت المحلي يوم الأحد الماضي، تأكد قيام قوات التحالف بشن ضربات جوية في حجة ولحج وصعدة، ومؤخرا في صنعاء. وفي حجة، أصابت غارة جوية مركزا صحيا، مما أسفر عن مقتل شخص واحد وإصابة آخرين بجروح. كما تم تأكيد حصول قتال بري في منطقة الضالع ولحج ومأرب وتعز. وأطلقت صواريخ من المناطق الخاضعة للحوثيين /وأنصار الرئيس صالح من لحج واستهدفت مدينة عدن المجاورة، وردت اللجان الشعبية بالمثل.

وتستمر أطراف النزاع في عدم الوفاء بمسؤولياتها المترتبة عليها بموجب القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ولا نزال نشهد وفاة وإصابة المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس والطرق والجسور. وحتى ٢٤ تموز/يوليه، أشارت تقارير المرافق الصحية إلى وقوع أكثر من ٤ ٠٠٠ حالة وفاة جراء الصراع، وأكثر من ١٩ ٨٠٠ إصابة منذ ٢٦ آذار/مارس. وقد أفادت مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن مقتل ١ ٨٩٥ مدنيا وإصابة ٤ ١٨٢ شخصا.

ومنذ شهر آذار/مارس، زاد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية في اليمن بنسبة ٣٣ في المائة، من عدد مذهل بالفعل يبلغ ١٦ مليون شخص إلى

أكثر من ٢١ مليون شخص في شهر تموز/يوليه. وقد ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي من ١٠،٦ مليون إلى ١٣ مليون نسمة، بزيادة قدرها ٢١ في المائة. وتستخدم بعض وكالات الاغاثة الآن مصطلح المجاعة لوصف حالة الأشخاص الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وقد ساهمت الظروف الناجمة عن القتال في انتشار أمراض يمكن الوقاية منها، مثل الإسهال الحاد وحمى الضنك وشلل الأطفال. وليس بوسع أكثر من ١٥,٢ مليون شخص الحصول على الرعاية الصحية الأساسية، ويفتقر أكثر من ٢٠ مليون شخص لإمكانية الحصول على المياه الصالحة للشرب.

وقد انخفضت بشكل كبير الواردات التجارية، التي تمثل ٩٠ في المائة من الأغذية والمحروقات التي كان يستوردها اليمن قبل اندلاع الصراع. واقترحت منذ فترة طويلة، آلية تفتيش خفيفة تابعة للأمم المتحدة، لتمكين زيادة تدفق الواردات التجارية، ولا تزال ثمة حاجة عاجلة لها. وتستمر المفاوضات بشأنها.

وقد زار منسق الشؤون الإنسانية عدن خلال هذا الأسبوع، حيث شاهد بشكل مباشر، حجم الدمار الذي وقع. ووصف الحالة بأنها مروعة.

وفي ضوء هذه الخلفية، يواصل المجتمع الدولي الدعوة إلى هدنة إنسانية حقيقية، تحظى باحترام جميع الأطراف، وهي تجميد غير مشروط للعمليات القتالية، للسماح للأطراف الفاعلة الإنسانية بالوصول إلى عدد أكبر من المحتاجين، أيا كانوا، وأينما كانوا في اليمن، ومهما كانت احتياجاتهم، لتزويدهم بما يحتاجونه من مساعدات تمس الحاجة إليها.

وقد وضع الشركاء في المجال الإنساني، مع توقع الالتزام بالهدنة الإنسانية المقررة، خطة تنفيذية لإيصال مساعدات حيوية إلى ٣ ملايين شخص إضافيين، في فترة أولية مدتها خمسة أيام، بما في ذلك تزويد ٣ ملايين شخص بالمياه والصرف الصحي، وتقديم خدمات الرعاية الصحية المنقذة للحياة لـ ٦٠٠ ٠٠٠ شخص، وتزويد ٣,١ مليون شخص بالغذاء، و ٢٠٠ ٢ طفل دون سن الخامسة بالعلاج من سوء التغذية الحاد. إن هذه الخطة قائمة، وجاهزة للتنفيذ الآن، في حالة ترسخت هدنة إنسانية.

ونظرا لاستمرار أعمال العنف التي تجعل إيصال المساعدات، أمرا محفوفا بالمخاطر، ونظرا لتدمير الطرق والجسور الرئيسية، فإن وصول المساعدات الإنسانية محدود. ومع ذلك، يواصل الشركاء، بشكل شجاع ومثير للدهشة، تقديم المساعدة للمحتاجين أينما وحيثما كان ذلك ممكنا، وفي كثير من الأحيان وهم يعرضون أنفسهم لمخاطر كبيرة. ويوم أمس، أرسلت الوكالات الإنسانية، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي، الطعام لـ ٠٠٠ ٦٢ شخص في الحديدة وأبين وعمران والضالع ولحج وتعز. وفي مدينة صعدة ومنطقة رحبان، تواصل حصول ٠٠٠ ٥٠ شخص على الماء بعد تسليم اليونيسف وشركائها الوقود لمحطة الضخ. وفي الجوف، تقدم أربع عيادات متنقلة خدمات صحية غذائية. وفي عدن، أعاد الشركاء في المجال الإنساني فتح مرافق صحية تقدم خدمات لـ ٠٠٠ ٣٦٠ شخص، وبدأت حملة لتحصين ٠٠٠ ١٢٠ طفل. ورغم أن ذلك عمل رائع، فإنه لا يشكل سوى جزء بسيط مما هو مطلوب، وما ينبغي ويمكن القيام به، إذا جرى تعليق أعمال العنف والقتال، والأفضل أن تتوقف تماما.

إن الأمم المتحدة، إذ تقر بالحاجة إلى توسيع نطاق الحضور التشغيلي، فإنها تنشئ خمسة مراكز في جميع أنحاء البلد، وبدأ موظفو الأمم المتحدة الدوليون العمل في الحديدة اليوم، وهي المرة الأولى التي يعمل فيها الموظفون الدوليون التابعون للأمم المتحدة خارج العاصمة منذ بدء الصراع. لا يمكننا الذهاب إلا إلى الأماكن التي يمكننا الوصول إليها، ولا وجود لقرارات متحيزة.

تعاني الجهود الرامية للاستجابة للمستويات الهائلة من الاحتياجات الإنسانية من نقص يرثى له في الموارد. والنداء الإنساني لليمن البالغ قدره ١,٦ بليون دولار أمريكي، جرى

تلقي ١٥ في المائة فقط منه، أي ٢٤١ مليون أمريكي. وقد صرفت بالفعل وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها معظم هذا المبلغ، وقدمت أموالها الخاصة، متوقعة أن تصرف السعودية ما تعهدت به والبالغ قدره ٢٧٤ مليون دولار أمريكي. والآن، هناك حاجة إلى توفير موارد إضافية بصورة عاجلة.

أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني سوف أسافر إلى اليمن في الأسابيع المقبلة لأقف بنفسي على احتياجات الشعب اليمني والتحديات التي تجري مواجهتها للوفاء بها. لقد ألحق هذا الصراع أضرارا كبيرة بأشخاص كانوا يعانون بالفعل. ويجب أن نضاعف جهودنا من أجل التوصل إلى هدنة إنسانية تلتزم بها جميع الأطراف، بغية الوصول إلى جميع المحتاجين للمساعدات الأساسية، وإتاحة الوقت والمجال على وجه السرعة للتوصل إلى وقف إطلاق نار يستمر سريانه لفترة أطول، والتوصل إلى حل سياسي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد أوبراين على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لممثل اليمن.

السيد اليماني (اليمن): في البداية، إسمحوا لي أن أعرب عن بالغ تقديرنا وامتناننا في حكومة الجمهورية اليمنية لمجمل الجهود المضنية التي يبذلها السيد بان كي - مون الأمين العام للأمم المتحدة، فيما يخص متابعة تطورات الأزمة اليمنية وكذلك الجهود التي يبذلها مبعوثه الخاص السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يعمل بشكل متواصل بالتنسيق مع الحكومة اليمنية، على إيجاد حل للحالة الكارثية التي يوجد فيها بلدي اليمن جراء الانقلاب الذي أقدمت عليه ميليشيات الحوثي وأتباع الرئيس المخلوع صالح، وأدخل اليمن في نفق من التأزم المتواصل بعد أن كان يمثل نموذجا يحتذى به على طريق الانتقال السلمي السياسي للسلطة.

وبهذه المناسبة، فإنني أجدد تقدير حكومة بلادي للجهود التي يقوم بها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، ممثلا في السيد ستيفن أبراين، للتخفيف من معاناة أبناء شعبنا في مختلف مناطق اليمن نتيجة الحصار الجائر والحرب الهمجية التي يقودها الانقلابيون وحلفاؤهم على أبناء شعبنا اليمني الصابر. ونرحب بالزيارة المرتقبة للسيد أوبراين لليمن، والتي تبدأ في ٩ آب/أغسطس القادم.

لقد شكّل تحرير عدن العاصمة المؤقتة للجمهورية اليمنية خطوة باتجاه عودة الحكومة إلى مباشرة مهامها ومواصلة الضغط على القوى الانقلابية للتخلي عن مشروعها الهدام. ولا يسعنا هنا إلا أن نتقدم بالشكر لقوات التحالف على جهودها ولحجم المساعدات الإنسانية والطبية التي وصلت إلى مدينة عدن بعد التحرير.

لقد عملت حكومة بلادي وبشكل متواصل مع الأمم المتحدة على إنجاح الهدنة الإنسانية. وعلى الرغم من الهدنة السابقة التي تم خرقها وبشكل واضح من قبل مليشيات الانقلاب، إلا أن فخامة الأخ الرئيس، وانطلاقا من مسؤوليته التاريخية حيال التخفيف من من معاناة شعبنا اليمني في كافة المناطق اليمنية، أعلن بعد التشاور مع قيادة قوات التحالف عن هدنة إنسانية مساء الأحد ٢٦ تموز/يوليه الجاري، والتي تعرّضت بدورها لخروقات من قبل الانقلابيين الحوثيين الذين قاموا بتحريك قطعانهم الهجمية نحو المدن والمراكز السكانية مثلما يحدث الآن في مدينة تعز، في محاولة يائسة لترويع أبناء شعبنا الباسل. وقد أرسلتُ صباح يومنا هذا إلى كافة دول المجلس تقريرا عن الخروقات التي قامت بها مليشيات الحوثي والقوات الموالية لها خلال يوم أمس الاثنين.

ونحن نتحدث اليوم عن جهود الإغاثة الإنسانية، لا يسعنا إلا أن نشكر القائمين على هذه الجهود العظيمة، والذين يعملون على مدار الساعة للتخفيف من معاناة أبناء شعبنا

اليمني. ولقد شكّلت الزيارة الهامة التي قام بها ممثل الإغاثة الإنسانية المقيم في اليمن، السيد يوهانس فان دير كلاو، لمدينة عدن خلال اليومين الماضيين نقلة نوعية لتلمُّس معاناة المناطق التي تضررت. وقد أصدر بيانا يعكس الوضع الكارثي الذي أحدثه الانقلابيون في هذه المدينة.

إن حكومة بلادي وهي تهيب بكافة الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمواصلة ممارسة مزيد من الضغط على القوى الانقلابية لقبول وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ (٢٠١٥)، فإنها تؤكد على امتنانها للموقف الموحد والثابت لكافة دول المجلس إزاء تطورات الوضع الخطير في اليمن، والذي دخل نفقا مظلما منذ انقلاب أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. إن وحدة مجلس الأمن كفيلة بهزيمة الانقلاب وعودة العملية السياسية إلى مسارها تحت رعاية المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ونتائج الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

إن الطريق للخروج من هذا النفق المظلم يتطلب المزيد من الحزم من الدول الأعضاء في مجلسكم الموقر لإرغام القوى المعرقلة والانقلابية على التخلي عن انقلابها وتسليم مؤسسات الدولة إلى الحكومة اليمنية والخروج من المدن التي احتلتها وتسليم المقار الحكومية وإطلاق سراح المعتقلين وتسليم الأسلحة المنهوبة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. وأدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٥.